



حين تغيب الشمس عن الوحدات  
أحدق في ناظريك طويلا ..  
أسرخ بين الوهم والهوم .  
و حين يغيب طيفك عن خاطري  
أطالع ليل مخيمنا البديع ..  
فيعبرق وجهك بين النجوم

إعدادة الأناجحة الاجتماعية

4

## من عمق الشتات

# مخيم عسكر

### الضفة الغربية

○ يقع بفرعيه (الجديد والقديم) الى الشرق من مدينة نابلس وداخل حدود البلدية ، على الطريق المؤدية الى وادي البادان وغور الأردن ويبعد عن مركز المدينة ٥ كم مربع .



أكثر من مائة أسير في سجون الصهاينة ، بينما تم نسف وتدمير أكثر من (٢٠) منزلا ، كما يضم المخيم (٥٢) معاقا بسبب الإصابات خلال الانتفاضة .

○ توجد في مخيم عسكر أربع مدارس أساسية .. مدرسة الذكور الإعدادية وعدد طلابها (٩٠٥) ، مدرسة الذكور الابتدائية وعدد طلابها (٨٤٠) ، مدرسة الإناث الإعدادية وعدد طالباتها (٩٧٠) ومدرسة الإناث الابتدائية وعدد طالباتها (٨٣٠) .

○ كما توجد في المخيم عيادة الوكالة وعبادة الخدمات الطبية العسكرية وقسم رعاية الأمومة والطفولة ، وهي من أبرز مؤسساته الخدمية ، ومركز دار الفنون لرعاية الطفل ، مركز البرامج النسوية ومدارس الأمهات ، مركز الشباب الاجتماعي «النادي» وجمعية اللد الخيرية .

◀ ناصر الشعر ..

، وغيرها ..  
ويقيم في مخيم عسكر بقسميه القديم و«الجديد» الذي تأسس عام ١٩٦٤ الى الشرق من القديم (١٤٥٠٠) لاجيء ، منهم ٩ آلاف في عسكر القديم و(٦) آلاف في المخيم الجديد ، الذي لم يحصل على الاعتراف به كمخيم فلسطيني من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ، الأمر الذي يُشكل إحدى مشكلات المخيم الأساسية ..

وخلال انتفاضة الأقصى بقي مخيم عسكر الواقع في منطقة حوض عسكر الإستراتيجية في إطلالتها على نابلس ، وربطها بين المدينة ومناطق الأغوار من أكثر المناطق سخونة ، كما يمثل قرب المخيم من (قبر يوسف) نقطة تحرش الاحتلال الدائمة بالمواطنين ، مصدر آخر يدفع بالمخيم لتصدر زخم أعمال الانتفاضة وعمليات الانتقام من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين ، وبحسب لجنة خدمات المخيم فقد سقط خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة (٤٥) شهيدا فيما يقبع

يحدده من الشمال حي المساكن الشعبية ، ومن الشرق قرية عزموط ، ومن الغرب جبل عسكر وقرية عسكر البلد ، ومن الجنوب وزارة الزراعة وكلية الشيخ زايد .

يتربع على ما مساحته (٢٠٩) دونمات من الأرض خصصت لإقامة المخيم ، الذي تحول الى الجانب الحضري في العام ١٩٥٢ ، حيث كان قبل ذلك عبارة عن خيام متفرقة ومشتتة يقيم فيها اللاجئون الذين أخرجوا من أرضهم وديارهم ، وتعود أصول السكان في مخيم عسكر الى معظم المدن والقرى الفلسطينية التي هجرها ساكنوها وأهلها الشرعيون في العام (١٩٤٨) ، غير أن معظم العائلات فيه تنتمي في أصلها الى مدن يافا ، اللد ، صميل ، عرب أبو كشك ، بيت دجن ، يازور ، كفر سابا ، الخيرية ، كفرعانة ، بئر السبع ، حيفا ، الطيرة ، الجماسين ، كفر بره ، أم خالد ، صرفند الخراب ، صرفند العمار ، فجة ، الشيخ مؤنس ، البصة ، كولىه ، سلمه ، السارية ، المجدل

## .. والأسعار «نار»



○ كل شيء متوفر في محلات المواد الغذائية بالوحدات ، من الأسماك ومشتقات الألبان واللحوم المعلبة ، وكذلك الأمر بالنسبة للخضار والفواكه ، كما أن الأفران نشيطة

جدا في مجال إنتاج الأصناف المختلفة من الخُبز ، والمطاعم الشعبية على أتم الاستعداد لتجهيز «الأكلات» التقليدية التي تقبل عليها أعداد كبيرة من الأهالي ، كالقول والحمص والفلفل و«القطايف» ، كما يرتفع الطلب على العصير بكافة أشكاله وألوانه ، خاصة الخروب والسوس و«قمر الدين» .. وغيرها .

الصورة من «زقاق الحمام» القريب من الساحة العامة في مخيم الوحدات ، حيث تباع الدواجن الحية «البلدية» ، مثل البط والحمام والأوز والحبش ، إضافة الى وجود الأرناب أيضا .

إذن .. لا يوجد نقص فيما يتعلق بالاشياء الضرورية للإنسان الصائم ، لكن المشكلة هنا تتمثل في جانبين :-

- الأول .. أن الأسعار عالية جدا ، ويجب مراقبتها من قبل المعنيين في وزارة الصناعة والتجارة .

- والثاني .. الإسراف في الاستهلاك ، وهذه تخص المواطن نفسه ، فرمضان هو شهر الصيام والخير والبركة والعبادة ، وليس مجرد «وسيلة» للتبذير .

## صوت من المخيم

### دعوة الى نبذ التعصب .. الرياضي

○ في هذه الأيام المغفمة بالانتصارات الجميلة ، و«الوحدات الرياضي» تحنفي بولادتها قبل إثني عشر عاما ، يغمري شعور شديد بالسعادة والاعتزاز بهذه الصحيفة الأنيقة المثقفة ، فأنتهز الفرصة لأتقدم لنفسى وللآلاف مثلي بالتهنئة والتبريك لها وللعاملين على وفتتها الشامخة والموضوعية ، ليس فقط من الأحداث الرياضية ، بل ومن القضايا الشبابية والاجتماعية .

أقولها باعتزاز أنني وحداتي ، ووحداتي أنا ، وهذا لا يعني أنني أكره النادي الفيصلي ، فهو والوحدات توأمان ، وتحت سماء الأردن الحبيب يرفعان الراية خفاقة في جميع المحافل يدا بيد .

أقولها لا وألف لا لكل من يحاول دب الوقعة بينهما ، ويغذي التفرقة الإقليمية البغيضة ، فساحة الأردن لا تتسع إلا للمحبة والوحدة الوطنية الراسخة ، أما أن نكست أو نغض النظر عن بؤر تدس بطرق مختلفة في كياننا الرياضي والشبابي ، فهذا أمر مرفوض جُملة وتفصيلا .

بالأمس القريب جدا وتحديدا مساء الجمعة ٨/٢٩ ، قام تلفزيون ART ببث مباراة القطبين ، وكان تعليق الأخ المصري «عصام عودة» أنيقا وموضوعيا ومحابدا ، لدرجة أنه طالب جميع الأردنيين بتأجيل مواعيدهم وبتترك أعمالهم والتوجه صوب ستاد عمان الدولي ، للاستمتاع بمشاهدة مباراة رائعة .

أما ما أفسد الفرحة ونغص على المشاهدين ، فهو عندما تسيد الشاشة وبوقفة استعراضية السيد «مدير استوديو التحليل» ، الذي بدا متجهما «زعلان» ولم يكلف نفسه عناء قول العبارة التقليدية : «مبروك للوحدات وهارد لك للفيصلي» ، وكانت هذه مفاجأة ومخالفة «للإتيكيت» ، حيث بدأ بالتعليق على «هدف» مشكوك فيه ، ووعد «بحرقه» بتخصيص فرصة للمناقشة مستقبليا .

إنني شخصيا لا أعرف رياضيا في الملاعب الأردنية يحمل هذا الاسم ، ولم أسمع عن شهرته الرياضية الأكاديمية من قبل ، لكن الموقف يؤجج النزاعات والنزعات ، خاصة بين قطاع الشباب في بلدنا الذين يشكلون قرابة ٧٠٪ من مجتمعنا ، فكيف نحرضهم ونؤلبهم هكذا بشكل مباشر ومعلن !؟

خلاصة القول أنني سأتوقف عن الاشتراك مع «ART» لأنني في غنى عن وسائل إفساد الفرحة ، وبث النفاق وزرع التفرقة والتمييز بين الناس ، والإضرار مكرها للسمع الى نداء التحيز .

وأدعو جماهير الوحدات بالتوجه نحو اللعب ، لمساندة الفريق ومؤازرته بالأهازيج النظيفة الخالية من التعصب ضد الغير ، فكل له الحق بنصرة فريقه .

حذار من الإعلام الرياضي «الصنباي» الذي ينفث حمم الغيظ والتعصب البغيض .. ولكم تحياتي العطرة .

◀ فخري عبد المنعم العزة / عضو الهيئة العامة

## «سماعات» المدارس

○ يبدو أن هناك من لا يعرف أهمية «الإذاعة المدرسية» في البعض من مدارس مخيم الوحدات ، وبالتالي يُساء استعمال «السماعة» ، الموجودة في كل مدرسة تقريبا ، فهي مخصصة لتلاوة القرآن الكريم ، أو لقراءة بعض الأخبار المتعلقة بالمدرسة وثم طلبتها ، أو لترديد بعض الأناشيد ، لأن «تنبث» بصوت عال التمارين الرياضية الصباحية ، وأن يُنادي عبرها المعلم المناوب على الطلاب «المتأخرين عن المدرسة» ، موجهها إليهم ألفاظا غير تربوية وغير لائقة .. وهو لا يدري بأنها «شغالة» !

## مياه «عادمة» في شوارع الوحدات

○ منذ فترة ليست بالقصيرة ، لوحظ وفي كل يوم ثلثاء ، أن كميات من المياه العادمة (المجاري) تتدفق من بعض المناهل داخل مخيم الوحدات ، وتتسبب في تلويث عدد من شوارعه و«مضايقة» الأهالي ، خاصة الذين تقع مساكنهم في نهاية شارع النادي وتحديدا بالقرب من «بقالة الرباع» ، حيث يضطر الناس الى السير على «مستنقع» وإستنشاق روائح كريهة جدا .

تُرى .. على من تقع المسؤولية ؟

## الهدوء الذي يسبق .. «الزحمة»

○ يوم الجمعة الماضي ، وبعد ما يقارب ساعة ونصف على إنتهاء صلاة الظهر ، سيطرت مظاهر الهدوء التام على الأغلبية من الشوارع الرئيسية في مخيم الوحدات ، حيث خلت من المارة فيما أغلقت المحال التجارية أبوابها ، كي يخلد أصحابها والعاملون فيها الى الراحة ، إنتظارا للإزدحام «الرهيب» الذي يسبق حلول شهر رمضان المبارك ، ويملا لبياليه الفضيلة بالحركة والنشاط الى ما بعد وداعه ، واستقبال عيد الفطر السعيد .

مثل هذه الإستعدادات «الإحتفالية» السنوية ، تبدأ في العادة قبل شهر على الأقل من موعد رمضان ، الذي يحظى بتقاليد خاصة لدى أهالي المخيم والضواحي القريبة منه ، تميز أجواءه بجماليات روحية تنبع من أعماق الإيمان الذي تطفح به قلوب الناس .

هذه اللقطة التي سجلتها عدسة «الوحدات الرياضي» ، من الصعب أن يُصدق السكان الوحداتيون أنها «ماخوذة» من قلب شارع البريد ، ذلك أن زواده بالكاد يتمكنون من مجرد «المشي» بداخله .. في الأيام العادية .

